تفسير إبن كثير

لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلإِنسَانَ فِي كَبَدٍ

وقوله : (لقد خلقنا الإنسان في كبد) روي عن ابن مسعود ، وابن عباس ، وعكرمة ، ومجاهد ، وإبراهيم النخعي ، وخيثمة ، والضحاك ، وغيرهم : يعني منتصبا - زاد ابن عباس في رواية عنه - في بطن أمه .والكبد : الاستواء والاستقامة . ومعنى هذا القول : لقد خلقنا الإنسان سويا مستقيما كقوله : (يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك) [الانفطار : 6 ، 7] ، وكقوله (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) [التين : 4] .وقال ابن [أبي نجيح] عن جريج وعطاء عن ابن عباس : في كبد ، قال : في شدة خلق ، ألم تر إليه . . وذكر مولده ونبات أسنانه .قال مجاهد : (في كبد) نطفة ، ثم علقة ، ثم مضغة يتكبد في الخلق - قال مجاهد : وهو كقوله : (حملته أمه كرها ووضعته كرها) وأرضعته كرها ، ومعيشته كره ، فهو يكابد ذلك .وقال سعيد بن جبير : (لقد خلقنا الإنسان في كبد) في شدة وطلب معيشة . وقال عكرمة : في شدة وطول . وقال قتادة : في مشقة .وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن عصام ، حدثنا أبو عاصم ،

أخبرنا عبد الحميد بن جعفر ، سمعت محمد بن علي أبا جعفر الباقر سأل رجلا من الأنصار عن قول االله : (لقد خلقنا الإنسان في كبد) قال : في قيامه واعتداله . فلم ينكر عليه أبو جعفر .وروى من طريق أبي مودود : سمعت الحسن قرأ هذه الآية : (لقد خلقنا الإنسان في كبد) قال : يكابد أمرا من أمر الدنيا ، وأمرا من أمر الآخرة - وفي رواية : يكابد مضايق الدنيا وشدائد الآخرة .وقال ابن زيد : (لقد خلقنا الإنسان في كبد) قال : آدم خلق في السماء ، فسمي ذلك الكبد .واختار ابن جرير أن المراد [بذلك] مكابدة الأمور ومشاقها .